برنامج تدريبي لتنمية الإدراك البصري لدى الأطفال الذاتويين

إعداد

الباحث / محمود عبدالصمد محمد على[١]

إشراف

أ.د/ بطرس حافظ بطرس
أستاذ الصحة النفسية
كلية التربية للطفولة المبكرة
جامعة القاهرة

د/ نهى ضياء الدين عبدالحميد
أستاذ مساعد علم النفس
كلية التربية للطفولة المبكرة
جامعة القاهرة

مقدمة:

تعد الذاتوية إعاقة نمائية ذات تأثير شامل على كافة جوانب النمو، تصيب الأطفال خلال الثلاث سنوات الأولى من العمر ويتأثر التفاعل الاجتماعي بالسلب، وهكذا الإدراك البصري، وهو نتيجة اضطراب عصبي يؤثر على الطريقة التي يتم من خلالها جمع المعلومات، ومعالجتها بواسطة المخ، سببه مشكلات في مهارات التواصل تكمن في عدم القدرة على التعبير عن الذات تلقائيًا، وبطريقة ملائمة وعدم القدرة على فهم ما يقوله الأخرين.

والإدراك البصري هو مايتكون لدينا من فكرة أو يرتسم في ذهننا من صورة نتيجة لمؤثرات بيئية سمعية أو بصرية أو هو الصورة التي نشكلها جراء معلومات تلقيناها ووصلت إلينا عن طريق الأذن وتسمى الإدراك السمعي، أو عن طريق العين وتسمى الإدراك البصري.

مشكلة البحث:

وبالرغم من تطور الأساليب العلاجية الحديثة والأجهزة الطبية المتقدمة، إلا أن السبب الرئيسي وراء هذا الاضطراب مازال غير معروفًا، فبعض الدراسات أرجعته لأسباب نفسيه واجتماعيه، وهناك من أكد على الأسباب البيولوجية، كما أشارت بعض الدراسات إلى وجود أسباب تتعلق بالجينات وظروف الولادة وأيضًا إلى التلوث البيئي والتطعيمات والفيروسات، إلا أنه حتى الأن لم يتم التأكد من سبب الذاتوية، وأن الذاتوية حالة طويلة المدى يمكن أن تتحسن مع الوقت من خلال التعليم المناسب ويحتاج هؤلاء التلاميذ إلى مجهود حتى يصلوا إلى مرحلة التكيف. (محمد عودة،٢٠١٥ :١٠)

وقد يظهر لدى الأطفال الذاتويين صعوبة في الإدراك البصري فيستجيب لبعض المثيرات دون غيرها، ولا يستطيع التواصل بفاعلية مع الأخرين وبالتالي يقل المخزون في الذاكرة.

(آمال أباظة،٢٠٠٤: ١٠٢)

[١] باحث دكتوراه بكلية التربية للطفولة المبكرة – جامعة القاهرة

لذلك توجه نظر الباحث صوب عمل برنامج تدريبي لتنمية الإدراك البصري لدى الأطفال الذاتويين.

وعليه تتمثل مشكلة البحث في السؤال الآتي:

- ما فاعلية برنامج تدريبي لتنمية الإدراك البصري لدى الأطفال الذاتويين؟
- ما امكانية استمرار فاعلية برنامج تدريبي لتنمية الإدراك البصري لدى الأطفال الذاتويين؟

أهداف البحث:

١- إعداد وتطبيق برنامج تدريبي وكشف فاعليته في تنمية الإدراك البصري لدى الأطفال الذاتويين حيث تعد جوهر عملية التأهيل المطلوبة لديهم.
٢- تنمية الإدراك البصري لدى الأطفال الذاتويين من خلال برنامج تدريبي والتأكد من فاعليته.
٣- التأكد من استمرارية فاعلية البرنامج المستخدم في البحث الحالي لتنمية الإدراك البصري لدى الأطفال الذاتويين من سن (٤ – ٦) سنوات.

أهمية البحث:

تهتم هذه الدراسة بالتدخل المبكر للأطفال الذاتويين وذلك من خلال تقديم بعض الأنشطة التدريبية المتنوعة التي تساعدهم على تنمية الإدراك البصري لديهم.

الأهمية النظرية:

١- إثراء تراث نظري عن بعض مشكلات الأطفال الذاتويين وكيفية التعامل معها.
٢- تعد هذه الدراسة محاولة للمشاركة في إثراء الأطر النظرية المتعلقة بدراسة الإدراك البصري لدى الأطفال الذاتويين ومحاولة تنميته من خلال برنامج تدريبي.
٣- ندرة الدراسات التي انصب محور اهتمامها على تنمية الإدراك البصري على الصعيد العربي لدى هذه الفئة من الأطفال في حدود علم الباحث.
٤- إلقاء الضوء على أهمية الإدراك البصري وتأثيرها على جوانب النمو المختلفة لدى الأطفال الذاتويين.

الأهمية التطبيقية:.

١- توظيف الأنشطة التدريبية فيما يساهم في حل مشكلة من مشاكل الذاتوية.
٢- تنمية الإدراك البصري لدى الأطفال الذاتويين.
٣- تدريب الوالدين بإشراكهم (من خلال جلسات إرشادية) في تقديم البرنامج لما لذلك من آثار إيجابية في الإسراع في التغلب على المشكلة وتعميم الأثر الفعال للبرنامج واستمراره.

مصطلحات البحث ومفاهيمه الإجرائية:

الأطفال الذاتويين:

تعرف الذاتوية بأنها أحد اضطرابات النمو المنتشرة التي تتميز بعجز في التفاعل الاجتماعي واضطرابات في عملية التواصل، مما يؤدي إلى عجز الطفل عن إقامة علاقات مع الأشخاص، ويستمر هذا العجز طوال الحياة. (Zielinski , 2016: 36) & (king, 2016: 155)

ويعرف الباحث الأطفال الذاتويين إجرائيًا بأنهم:.

هم الأطفال الذين يعانون من اضطراب الذاتوية بدرجه متوسطة على مقياس (عبدالعزيز الشخص، ٢٠١٩) لتشخيص الذاتوية المستخدم فى الدراسة وتتراوح أعمارهم الزمنية من(٤-٦) سنوات.

الإدراك البصري:

هو نشاط عقلي معرفي يتميز بالتصور البصري لحركة الأشكال والمجسمات في الفراغ اعتمادًا على إدراك وفهم العلاقات بين الأشكالوالمجسمات ذات العلاقة المباشرة بالمؤثرات البصرية.

(رفعت غراب، ٢٠١٠: ١٩)

ويعرفه الباحث إجرائيًا بأنه مجموع الدرجات التي يحصل عليها الطفل الذاتوي على مقياس الإدراك البصري المستخدم في الدراسة.

إطار نظري ودراسات سابقة.

يتناول الإطار النظري المفاهيم الأساسية في البحث الحالي لفهمها وتعرفها وتعرف الجوانب المحيطة بها لكي تكون أساسًا نفسيًا وتربويًا يستند عليه عند بناء برنامج تدريبي والذي يهدف إلى تنمية الإدراك البصري لدى الأطفال الذاتويين.

أولًا /الأطفال الذاتويين:

تعريف الذاتوية: يعرف (عبدالرحمن سليمان، ٢٠١٢: ٣٢ – ٣٣) أن الطفل ذو اضطراب الذاتوية هو الطفل الذي فقد التواصل مع الآخرين أو لم يحقق هذا التواصل فقط، وهو منسحب تمامًا ومنشغل انشغالاً كاملًا بخيالاته وأفكاره وبالأنماط السلوكية النمطية كبرم الأشياء أو لفها والهزهزة.

واضطراب الذاتوية يعرف أيضًا بأنه اضطراب طيف نمائي عصبي يظهر عادة قبل سن الثالثة ويتم التعرف عليه من خلال عدم القدرة على تكوين علاقات اجتماعية وضعف التواصل، ونمطية السلوك والثبات على أنشطة بشكل تكراري والجمود ومقاومة التغير. (Katherine, 2015 : 9)

معدل انتشار اضطراب الذاتوية:

تختلف نسب انتشار اضطراب الذاتوية بسبب التباين في المحكات والمعايير المستخدمة في تشخيصه أو عدم سماح كثير من الأسر للكشف عن أطفالها، لأسباب تتعلق بطبيعة المجتمع أو الجنس وغيرها، وقد تكون الأعداد غير متمثلة للواقع كما تختلف النسب بين دولة وأخرى، وهذا يرتبط بمدى الوعي والمعرفة الحقيقة لهذه المشكلة وآثارها، وتتأثر نسب الانتشار بالمرحلة العمرية التي يتم التشخيص فيها.

ويتزايد معدل انتشار الذاتوية بدرجة كبيرة لدرجة أنه أصبح اليوم من بين الاضطرابات المنتشرة ولا توجد أي وسيلة موضوعية لتشخيص الاضطراب، ويتم التشخيص حاليًا بصورة ذاتية ويعتمد على مؤشرات السلوك الإدراكي، ويعد وجود الهرمونات والعناصر الأيضية والأحماض الأمينية وغيرها من المؤشرات الحيوية من علامات اكتشاف الأطفال الصغار الذاتويين، ويمكن قياس هذه المؤشرات عن طريق الأنظمة الهضمية والمناعية والعصبية والسمعية للجسم بالإضافة إلى بعض المؤشرات الحيوية، فضلًا عن ذلك، هناك مفاهيم موحدة تتمثل في زيادة توتر الأكسدة والخلل الوظيفي المناعي، والعيوب الوظيفية للغدة الصنوبرية. (Plauche & Myers, 2014 : 183)

وفيما يتعلق بنسبة انتشار الذاتوية بين الطبقات الاجتماعية والثقافية المختلفة فيشير الدليل التشخيصي الإحصائي الرابع DSM-IV إلى أن الوضع الاجتماعي والاقتصادي أو العرق لا علاقة له بالإصابة باضطراب الذاتوية.

أعراض وخصائص الذاتوية.

١)الخصائص الاجتماعية:

يُظهر الأطفال الذاتويين غرابة في التفاعل الاجتماع، وقد أشارت الأبحاث الإمبريقية علي مدي العقدين الأخيرين إلي عدد من المحددات الرئيسية لهذا العجز الاجتماعي لدي هؤلاء الأفراد ويشمل عدم القدرة علي التفاعل الاجتماعي الملائم وغياب الكفاءة الاجتماعية منهم تماما٠ وغير أن هذا الاعتقاد بالغياب التام للقدرة علي التفاعل الإجتماعي قد تم إعادة النظر فيه، حيث يري البعض وجود جانب من العجز في أداء هؤلاء الأطفال وفي نفس الوقت قدر ضئيل من الأداء الاجتماعي السليم وقد فتح هذا الرأي الباب

لاحتمالية التدريب الفعال لمثل هؤلاء الأطفال علي التفاعل الاجتماعي ومهاراته يؤدي إلي مساعدتهم علي الارتباط بالأخرين وإن ظل ارتباطهم مختلف كمًا ونوعًا عن أقراتهم العاديين.

(عبد الرقيب البحيري، ٢٠١٩:٤٠)

يعتبر القصور في مهارات التفاعل الاجتماعي من السمات الواضحة لدى الأطفال الذاتويين، ويظهر هذا القصور في نقص المهارات الاجتماعية لديهم وكذلك القصور في سلوكيات اللعب وصعوبة التعامل أو التواصل مع أقرانهم سواء المصابين بنفس الاضطراب أو غيره من الاضطرابات أو الإعاقات أو أقرانهم العاديين، ويسبب هذا القصور عدم التفاعل الاجتماعي، وعدم القدرة على التواصل مع الآخرين وينسحب الأطفال ذوي اضطراب الذاتوية من المجتمعات ويلجئون إلى تصرفات سلبية تزيد بدورها من رفض الآخرين لهم وابتعاد الأطفال العاديين عنهم بل ونفورهم منهم، فلا يهتمون بهم ولا بإقامة علاقة أو صداقات معهم. (علا عبدالباقي، ٢٠١١ : ٧٦)

٢) الخصائص اللغوية:

يعد القصور اللغوي من أهم خصائص الأطفال الذاتويين الملفته للنظر، فحوالي ٥٠% من هؤلاء الأطفال لا يتكلمون، والنسبة الباقية لا تمتلك سوى قدرة محدودة من حيث التعبير والاستيعاب اللغوي، وعندما يكون الطفل قادرًا على الكلام يكون كلامه غير مفهوم وتكراريًا وهذا ما يطلق عليه الترديد الصوتي أو المصاداة أو يبدأ ظهور مؤشرات القصور اللغوي مبكرًا لدى الطفل الذاتوي وربما في الأشهر الثلاثة الأولى، حيث يلاحظ الهدوء غير الطبيعي، وغياب المناغاة عند الطفل والسلبية في هذه الفترة و قلة أو توقف الأصوات التي يصدرها فهي عشوائية ولا تستهدف أي تواصل. (سهير كامل، ٢٠١٢: ١٣٧)

ومن أهم الخصائص التي يتميز بها الأطفال ذو اضطراب الذاتوية أنهم قد يفقدون اللغة بعد اكتسابها وذلك خلال مراحل حياتهم الأولى. (Pickles & Simonoff, 2009 : 45)

وأن معظم الأطفال الذاتويين تقريبًا يعانون من مشكلات في التعبير الشفوي ومشكلات في التواصل اللفظي وغير اللفظي، وعدم القدرة على اتباع القواعد اللغوية مما يؤثر سلبًا على عمليات التكيف الاجتماعي. (نايف الزارع، ٢٠١٠ : ٧٣)

٣) الخصائص العقلية – المعرفية:

الطفل الذاتوي يظهر تشتتًا واضحًا في وظائفه العقلية، حيث يعتبر البعض أن القدرة المعرفية للأطفال الذاتويين تعتبر طبيعية إلا أن هناك أدلة أثبتت أن لديهم نسبة ذكاء لفظي أدنى، من نسبة ذكائهم الأدائي حيث يظهر ذلك في عدم قدرتهم على إجراء حوار متبادل وصعوبة الفهم للمنبهات اللفظية وغير اللفظية. (سهير كامل، ٢٠١٠ : ٧٧)

كما يعاني الأطفال الذاتويين من قصور الذاكرة بنوعيها قصيرة المدى وطويلة المدى ويميلون إلى تذكر الأشياء المرئية والمسموعة كما حدثت، ويبدي بعضهم ذاكرة صماء جيدة بحيث يستطيع تذكر مقاطع من محادثة أو أغنية أو أحداث بعينها ويعيد ترديدها كما حدثت تمامًا بعد مرور أشهر، وتتسم لغتهم بالسطحية كما ينقصها المعنى والدلالة، ويفتقرون إلى المقدرة على التخيل والمحاكاة والتقليد.

(عبدالمطلب القريطي، ٢٠١١ : ٤٤٨)

ويذكر (عادل عبدالله، ٢٠١٤ : ١٤٥ – ١٥٠) أن الأطفال ذوي اضطراب الذاتوية يعانون من مشكلات كثيرة تتعلق بالانتباه، وعادة ما يصاحبها النشاط المفرط لدى قطاع منهم قد يصل إلى ٥٠% منهم تقريبًا، ومن السهل أن يتشتت انتباههم وخاصة في مواقف التعلم وفيما يتعلق بالذاكرة، فنحن نرى أنه على الرغم من وجود مشكلات عديدة فيها فإن الذاكرة عادة ما تتطور مع نمو الطفل، وعادة ما يكون أداء

الأطفال ذوي اضطراب الذاتوية في مستوى يقارب أقرانهم غير المعاقين وخاصة عندما يتطلب الأمر أن يقوموا بتذكر موضوع يعد بصريًا في طبيعته، أما إذا كان سمعيًا فسوف تواجه الطفل مشكلات كبيرة في تذكره، حيث يتطلب الأمر استخدام اللغة.

ثانيًا/ الإدراك البصري:

تعريف الإدراك البصري:

هو كيفية معالجة المخ لما تتم رؤيته في إطار ربطه بالخبرات البصرية المتعلمة ذات المعنى السابقة وقد يجد بعض الأطفال صعوبة في أداء ذلك مما يترتب عليه بعض الصعوبات، ويعرف الإدراك أيضًا بأنه قدرة الفرد على القيام بتنظيم المثيرات المختلفة التي سبقت له انتقاؤها والتركيز عليها، فهو عملية عقلية تالية للإنتباه ومكملة له في سبيل التمكن من معالجة تلك المثيرات ذهنيًا في إطار ما يكون قد مر به من خبرات سابقة، والتعرف عليها وتمييزها. (عادل عبدالله،٢٠٠٤: ١٤)

قوانين الإدراك البصري:

يعتبر علماء الجشطلت من أهم من بحثوا الإدراك الحسي فقد قامت هذه المدرسة عندما كان يتم التفريق بشكل حاد بين الإحساس والإدراك الحسي وكان يظن أن الإحساس ظاهرة بسيطة أولية، وتعتمد الخبرة الإدراكية وما يصاحبها من قيم ومن وجدان على المدرك الحسي نفسه ولا يقتصر الإدراك على نقل صورة بصرية أو سمعية أو غيرها إلى العقل، وإنما الإدراك مستوى أعلى من ذلك وهو إعطاء المعنى الدلالي او الرمزي الذي تتضمنه المدركات والخبرة الإدراكية مملوءة بالمثيرات التي نستقبلها ونتعرف عليها كأشكال أو صيغ وهذا يرجع إلى مبدأ تنظيم فلكي يبرز الشكل ولابد ان ينظم وفق قوانين خاصة وهذه القوانين هي التي تحدد مدى إدراكنا للشيء.(محمود منسي، وعفاف عبدالمنعم، ٢٠٠٧: ٣٧٠-٣٧١)

ومن هذه القوانين:

١) الإحساس وعلاقته بالأدراك البصري:

الإحساس عملية تجميع أو التقاط المعطيات الحسية التي ترد إلى الجهاز العصبي عن طريق أعضاء الحس المختلفة، فهي بهذا المعنى أي المعطيات الحسية تكافيء تمامًا الموجات العصبية التي تحملها أعضاء الحس إلى المخ ليحددها بدوره معطيات معرفية لها معنى.

٢) الانتباه وعلاقته بالإدراك البصري:

الانتباه هو ميكانزمات الانتقاء أو الاختيار الذي ينظم هذه العملية إما بشكل إرادي أو لا إرادي والإدراك أثر تعقيدًا من الانتباه فهو يتعدى حدود الحساسية والتمييز للمثير في صورة معطى حسي خام من ناحية أخرى ليشمل ظواهر تتألف إلى جانب الخبرات الحسية والانتباهية من مكونات مركبة للخبرة يقع محتواها في المكان والزمان وبالتالي تؤدي إلى فهم الأشياء التي تنتمي إلى العالم الخارجي وتفسيرها وعلى هذا فإن الإدراك يتناول الوظائف الأكثر تركيبًا من الانتباه. (فؤاد أبو حطب، ٢٠١٠: ٢٠٠-٢٠١)

جوانب الإدراك البصري:

أ) إدراك الأشكال:

عندما تنظر حولك في البيئة المحيطة بك ستجد أنها مليئة بالمنبهات ذات أشكال مختلفة حيث يتحدد شكلها بالحواف الخارجية التي تحيط بها، والحواف تعتبر واحدة من أهم العوامل الأساسية للرؤية، وإن العين لاتستطيع رؤية أي شيء ليس له حواف إلا لدقائق معدودة، وتبين الدراسات العلمية أن إدراك الأشكال يتم من خلال مرحلتين أساسيتين هما:

البحث البصري: وهو محاولة التحديد الدقيق للمنبه الهدف من بين المنبهات الأخرى التي توجد في المجال البصري.

التعرف البصري: وهو التحديد القيق لمنبه معين من خلال وجود ملامح معينة في هذا المنبه أو صفات محددة تميزه عن المنبهات الأخرى التي توجد معه في المشهد البصري.

(السيد أحمد وفائقة بدر،٢٠٠١: ٦٤)

ب) إدراك الألوان:

يعتبر (Isaac Newton) هو أول من فسر لنا كيفية إدراكنا للألوان في العقد السادس من القرن الماضي فعندما كان يجلس في حجرة مظلمة وجد شعاعًا من ضوء الشمس يدخل إلى الحجرة عبر ثقب صغير جدًا، فقام بوضع منشور زجاجي أمام هذا الشعاع فوجد أن الضوء الذي يخرج بعد مروره من المنشور ينكسر إلى عدة موجات ضوئية ذات ألوان مختلفة تبدأ باللون الأحمر وتنتهي بالبنفسجي حيث تشبه الألوان التي نراها في قوس قزح وأطلق عليها نيوتن ألوان الطيف، وعندما وضع منشور أخر أمام الأول وجد أن الضوء يتجمع مرة أخرى مكونًا شعاع ضوء أبيض.(السيد أحمد وفائقة بدر،٢٠٠١: ١٠٧)

مهارات الإدراك البصري:

- **المطابقة**: وهي قدرة الفرد على تحليل مكونات المجال الإدراكي كلية والوصول إلى حكم صحيح لما يتضمنه هذا المجال.
- **التمييز البصري**: وهو القدرة على التعرف على الحدود الفارقة والمميزة لشكل عن بقية الأشكال المشابهة له من ناحية اللون والشكل والنمط والحجم ودرجة النصوع.
- **الثبات الإدراكي:** عدم تغيير طبيعة المدرك البصري وماهيته شكلًا أو حجمًا أو عمقًا أو مساحة أو عددًا مهما اختلفت المسافة بين أبعاد مكوناته أو مسافة النظر إليه.
- **إدراك العلاقات المكانية**: وهذه المهارة تشير إلى قدرة الطفل على التعرف على وضع الأشياء في الفراغ. (إبراهيم صادق، ٢٠١٦: ١٥٦)

الإدراك البصري عند الأطفال الذاتويين:

عادة ما يكون لدى الطفل الذاتوي جمع بين النظرة السريعة للأشياء وإعادة النظر إليها مرة ثانية وتدوير أصابعه أمام عينيه، ويكون التعرف على الموضوعات المتحركة أكثر سهولة من التعرف على الموضوعات أو الأشياء الثابتة.

ويعد الإدراك البصري أو الوعي بالمثيرات البصرية والتعرف عليها من القدرات الصالحة لدى الأطفال الذاتويين، فعادة ما يظهر هؤلاء الأطفال مهارة تركيب الأشكال. (سيد جارحي،٢٠٠٩: ١٢٠)

ويعاني بعض الأطفال الذاتويين من الحساسية البصرية أو متلازمة حساسية الضوء وهي متلازمة تصيب بعض حالات الذاتوية وتؤدي إلى خلل الإدراك البصري. (سيد جارحي،٢٠٠٩: ١٢٠)

وعلى الرغم من الاعتقاد السائد أن الأطفال الذاتويين يتحاشون التواصل البصري مع الأخرين، فقد دلت بعض الدراسات على أن الطفل الذاتوي لا يطيل تركيز النظر على أي شيء، وليس فقط على أعين الأخرين كما يتوقع البعض وتكمن الغرابة في عدم قدرة الأطفال الذاتويين على التواصل بصريًا في كونهم لا يعرفون كيف يتم توظيف البصر للتواصل مع الأخرين بدون كلمات، أو كيف يقرأون ما يرتسم على وجوه الأخرين وهذا يعني ببساطة أن الأطفال الذاتويين غير قادرين على فك رموز الإيماءات والتلميحات التي تبدو على وجوه الأخرين والتي تحمل في طياتها معاني كثيرة. (عبدالله الحمدان،٢٠٠٠: ٩١-٩٢)

فروض البحث:

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات الأطفال الذاتويين قبل وبعد تطبيق البرنامج التدريبي على مقياس الإدراك البصري في اتجاه القياس البعدي.

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات الأطفال الذاتويين في القياسين البعدي والتتبعي للبرنامج التدريبي على مقياس الإدراك البصري في اتجاه القياس التتبعي.

منهج البحث وإجراءاته:

أولًا منهج البحث: استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي، والذي يعتمد على التصميم ذي المجموعة الواحدة، وذلك بهدف تنمية مهارات الإدراك البصري لدى الأطفال الذاتويين.

ثانيًا عينة البحث: تكونت عينة البحث من (١٠) أطفال ذاتويين من الدرجة المتوسطة على مقياس الذاتوية لعبدالعزيز الشخص، وتتراوح أعمارهم بين (٤ – ٦) سنوات.

تجانس أطفال العينة:

قام الباحث بايجاد التجانس بين متوسطات رتب درجات الأطفال من حيث العمر الزمنى و درجة الذاتوية و الإدراك البصرى باستخدام اختبار كا٢ كما يتضح فى جدول (١)

جدول (١)
دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات الأطفال
من حيث العمر الزمنى و درجة الذاتوية و الإدراك البصرى
ن = ١٠

المتغيرات	كا٢	مستوى الدلالة	درجة حرية	حدود الدلالة	
				٠.٠١	٠.٠٥
العمر الزمنى	٠.٨	غيردالة	٨	٢٠.١	١٥.٥
درجة الذاتوية	٠.٨	غيردالة	٨	٢٠.١	١٥.٥
الادراك البصرى	٢	غيردالة	٥	١٥.١	١١.١

يتضح من جدول (١) عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات رتب درجات الأطفال من حيث العمر الزمنى و درجة الذاتوية و الإدراك البصرى مما يشير إلى تجانس هؤلاء الأطفال.

أدوات البحث:

١- مقياس تشخيص اضطراب الذاتوية. (إعداد عبدالعزيز الشخص، ٢٠١٩).
٢- مقياس الإدراك البصري. (إعداد الباحث)
٣- برنامج تدريبي لتنمية الإدراك البصري لدى الأطفال الذاتويين. (إعداد الباحث).

مقياس تشخيص اضطراب الذاتوية (إعداد عبدالعزيز الشخص، ٢٠١٩).

يهدف المقياس إلى تشخيص اضطراب الذاتوية في ضوء أربعة محاور أو أبعاد تعتبر جوانب أساسية تميز هذا الاضطراب وتشمل مشكلات التواصل، ومشكلات التفاعل الاجتماعي، والمشكلات المتعلقة بالسلوكيات النمطية والإصرار على ثبات البيئة، والمشكلات الخاصة بالحركة والإدراك الحسي. كما يهدف هذا المقياس إلى تحديد الفئات التي يتضمنها هذا الاضطراب والدرجات المحددة لكل منها.

تصحيح المقياس:

أ) يتم جمع المعلومات التي يضعها القائم بالتقدير أمام العبارات وتحت كل اختيارفي صورة أعمدة رأسية، حيث يتم تحويلها إلى درجات عن طريق حاصل ضرب ذلك العدد في الدرجة المقابلة للاختيار على النحو التالي مع مراعاة أن جميع العبارات في اتجاه واحد.
   ١- عدد العلامات في الاختيار الأول في ١.
   ٢- عدد العلامات في الاختيار الثاني في ٢.
   ٣- عدد العلامات في الاختيار الثالث في ٣.
   ٤- عدد العلامات في الاختيار الرابع في ٤.

ب) يتم حساب مجموع الدرجات الخاصة بكل اختيار بالنسبة لجميع البنود، ومن ثم حساب المجموع الكلي للدرجات لكل طفل عن طريق جمع الدرجات الكلية الخاصة بكل اختيار.

الخصائص السيكومترية لمقياس تشخيص اضطراب الذاتوية:

قام الباحث بايجاد معاملات الصدق و الثبات لمقياس تشخيص اضطراب الذاتوية على عينة قوامها ٥٠ طفلا على النحو التالى :

الصدق التلازمى

قام الباحث بايجاد معاملات الارتباط بين مقياس تشخيص اضطراب الذاتوية (عبدالعزيز الشخص،٢٠١٩) و مقياس جيليام لحالات الأطفال الذاتويين كمحك خارجى كما يتضح فى جدول (٢)

جدول (٢)

معاملات الصدق لمقياس تشخيص اضطراب الذاتوية

الأبعاد	معاملات الصدق
الدرجة الكلية	٠.٧٧

يتضح من جدول (٢) ان قيم معاملات الصدق مرتفعة مما يدل على صدق المقياس.

معاملات الثبات: قام الباحث بإيجاد معاملات الثبات لمقياس تشخيص اضطراب الذاتوية باستخدام معامل الفا بطريقة كرونباخ كما يتضح فى جدول (٣)

جدول (٣)

معاملات الثبات لمقياس تشخيص اضطراب الذاتوية

الأبعاد	معاملات الثبات
الدرجة الكلية	**٠.٨٩**

يتضح من جدول (٣) أن قيم معاملات الثبات مرتفعة مما يدل على ثبات المقياس

مقياس الإدراك البصري للأطفال الذاتويين (إعداد الباحث).

يهدف هذا المقياس إلى تحديد مستوى الإدراك البصري لدى الأطفال الذاتويين.

وصف المقياس: يتكون المقياس في شكله النهائي من (٤٠) عبارة تقيس مستوى مهارات التواصل لدى الأطفال الذاتويين.

خطوات بناء المقياس:

١) الاطلاع على ما توافر للباحث من الكتابات والأدبيات النظرية والتراث الخاص بالذاتوية عامة والإدراك البصري لدى الذاتويين بصفة خاصة ومنها:

- الاطلاع على ما أمكن الحصول عليه من الدراسات والبحوث التي تناولت الإدراك البصري لدى الأطفال الذاتويين ومن هذه الدراسات: (نجلاء محمود، ٢٠١٤) (فاتن عبدالرحيم، ٢٠١٧) (مرفت زايد، ٢٠٠٥)
- الاطلاع على مقاييس وأدوات مثل:

مقياس استانفورد بينيه لتعرف القدرات العقلية والمعرفية للفرد. ومقياس الطفل التوحدي. (إعداد/ عادل عبدالله، ٢٠٠١). ومقياس اضطراب قصور الانتباه للأطفال الذاتويين.(إعداد/ رأفت خطاب، ٢٠٠٥) في دراسة بعنوان فاعلية برنامج تدريبي سلوكي لتنمية الانتباه لدى الأطفال التوحديين. ومقياس تقييم الطفل التوحدي. (إعداد/ سهير أمين، ٢٠٠٢) في دراسة بعنوان فعالية برنامج تدريبي في تخفيف حدة الاضطرابات السلوكية لدى الطفل المتوحد. وقائمة تشخيص النشاط الزائد ونقص الانتباه. (إعداد/ سهير كامل وبطرس حافظ، ٢٠١٠).

٢) بناءً على الخطوات السابقة قام الباحث بإعداد المقياس في صورته الأولية، وقد تضمن المقياس (٣٥) عبارة.

مفتاح التصحيح:

وضع الباحث مفتاحاً لتصحيح المقياس على تدرج ثلاثي وهي:

- دائمًا : تعنى أن الطفل مكتسب للمهارة، ويحصل على ثلاث درجات.
- أحيانًا : تعنى أن الطفل مكتسب لبعض جوانب المهارة، ويحصل على درجتين.
- نادرًا : تعنى أن الطفل غير مكتسب المهارة، ويحصل على درجة واحدة.

وعلى ذلك تكون الدرجة العظمى للمقياس ككل(١٠٥) درجة، والمتوسطة(٧٠)، والصغرى (٣٥).

وتعتبر الدرجة العظمى دلالة على القوة أو التحسن في مستوى أداء المهارة، والدرجة الصغرى دلالة على القصور في مستوى أداء المهارة.

الخصائص السيكومترية لمقياس الادراك البصرى

الصدق العاملي:

قام الباحث باجراء التحليل العاملي التحققى لبنود المقياس بتحليل المكونات الأساسية بطريقة هوتلنج على عينة قوامها ١٠٠ طفلا، و أسفرت نتائج التحليل العاملي عن تشبعات البنود بعامل واحد الجذر الكامن له أكبر من الواحد الصحيح على محك كايزر وهو دالة إحصائياً ثم قام الباحث بتدوير المحاور بطريقة فاريمكس Varimax واتضح أن جميع التشبعات دالة إحصائياً حيث أن قيمة كل منها أكبر من ٠.٣٠ على محك جيلفورد.

معاملات الثبات لمقياس الادراك البصرى

قام الباحث بإيجاد معاملات الثبات بطريقتى الفا كرونباخ و اعادة التطبيق على عينة قوامها ١٠٠ طفلًا كما يتضح فيما يلى:

١- بطريقة الفا كرونباخ

قام الباحث بإيجاد معاملات الثبات لمقياس الإدراك البصرى بطريقة الفا كرونباخ كما يتضح في جدول (٣)

جدول (٤)

معاملات الثبات لمقياس الإدراك البصرى بطريقة الفا كرونباخ

الأبعاد	معاملات الثبات
الادراك البصرى	**٠.٧٣**

يتضح من جدول (٤) أن قيم معاملات الثبات مرتفعة مما يدل على ثبات المقياس.

٢- بطريقة إعادة التطبيق

قام الباحث بإيجاد معاملات الثبات بطريقة إعادة التطبيق على عينة قوامها ١٠٠ طفلاً كما يتضح في جدول (٥)

جدول (٥)

معاملات الثبات لمقياس الإدراك البصرى بطريقة إعادة التطبيق

الأبعاد	معاملات الثبات
الإدراك البصرى	**٠.٨٣**

يتضح من جدول (٥) أن قيم معاملات الثبات مرتفعة مما يدل على ثبات المقياس.

برنامج تدريبي لتنمية الإدراك البصري لدى الأطفال الذاتويين.

يهدف البرنامج الحالي إلى مساعدة الأطفال الذاتويين على تنمية الإدراك البصري وفقاً لمجموعة من الخطوات المحددة والمنظمة تستند في أساسها على النظريات التي أخذت في اعتبارها تعلم الأطفال.

مصادر البرنامج:

الاطلاع على نتائج الدراسات السابقة المرتبطة بالموضوع والبرامج المقدمة للأطفال الذاتويين والأطر النظرية والفلسفية التي ساعدت على تنمية مهارات الإدراك البصري لدى الأطفال الذاتويين ومنها دراسة (فاتن عبدالرحيم، ٢٠١٧) بعنوان (برنامج قائم على الألعاب والأنشطة لتحسين الإدراك البصري للأطفال الذاتويين)، ودراسة (نجلاء محمود،٢٠١٤) بعنوان (فعالية استخدام الرحلات المعرفية عبر الويب في تنمية التفكير الهندسي والإدراك البصري)، ودراسة (مرفت زايد، ٢٠٠٥) بعنوان (فاعلية برنامج لتنمية الإدراك السمعي والبصري في اكتشاف الاستعداد للقراءة لأطفال ما قبل المدرسة) وبرنامج تتش، ومنتسوري، وبورتاج، وبيكس.

الفنيات المستخدمة في البرنامج:

(النمذجة – التشكيل – التسلسل – الحث – التغذية الراجعة – التعزيز).

الأبعاد الإجرائية للبرنامج:

١- عينة الدراسة: تتمثل العينة في الأطفال الذاتويين بالمرحلة العمرية من (٤-٦) سنوات.

٢- عدد جلسات البرنامج: يبلغ عدد جلسات البرنامج (٤٠) جلسة منهم عدد (٢) جلسة للتعارف والتقييم القبلي وعدد (٣٦) جلسة للتدريب الأساسي للأطفال الذاتويين وعدد (٢) للجلسة الختامية ثم المتابعة.

الأساليب الإحصائية:

اعتمد الباحث على الأساليب الإحصائية التي تتناسب مع طبيعة الدراسة وحجم العينة ومتغيراتها، ومنها اختبار كا٢، واختبار ألفا كرونباخ، واختبار ولكوكسن، وذلك من خلال برنامج SPSS الأحصائي.

نتائج البحث وتفسيرها:

الفرض الاول

ينص الفرض الأول على أنه :

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات الأطفال الذاتويين فى القياسين القبلى والبعدى لتطبيق البرنامج على مقياس الإدراك البصرى فى اتجاه القياس البعدى.

و للتحقق من صحة ذلك الفرض ، قام الباحث باستخدام اختبار ولكوكسنWilcoxon لإيجاد الفروق بين متوسطات رتب درجات الأطفال الذاتويين فى القياسين القبلى والبعدى لتطبيق البرنامج على مقياس الإدراك البصرى كما يتضح فى جدول (٦)

جدول (٦)

الفروق بين متوسطات رتب درجات الأطفال الذاتويين فى القياسين القبلى والبعدى لتطبيق البرنامج على مقياس الإدراك البصرى

ن=١٠

المتغيرات	القياس القبلى- البعدى	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	الدلالة	اتجاه الدلالة
الادراك البصرى	**الرتب السالبة**	١٠	٥.٥	٥٥	٢.٨٣١	دالة عند مستوى ٠.٠١	فى اتجاه القياس البعدى
	الرتب الموجبة	-	-	-			
	الرتب المتساوية	-	-	-			
	اجمالى	١٠					

Z = ٢.٥٨ عند مستوى ٠.٠١

Z = ١.٩٦ عند مستوى ٠.٠٥

يتضح من جدول (٦) وجود فروق دالة احصائيًا عند مستوى ٠.٠١ بين متوسطات رتب درجات الأطفال الذاتويين فى القياسين القبلى والبعدى لتطبيق البرنامج على مقياس الإدراك البصرى فى اتجاه القياس البعدى .

و يوضح شكل (١) الفروق بين متوسطات رتب درجات الأطفال الذاتويين فى القياسين القبلى والبعدى لتطبيق البرنامج على مقياس الإدراك البصرى.

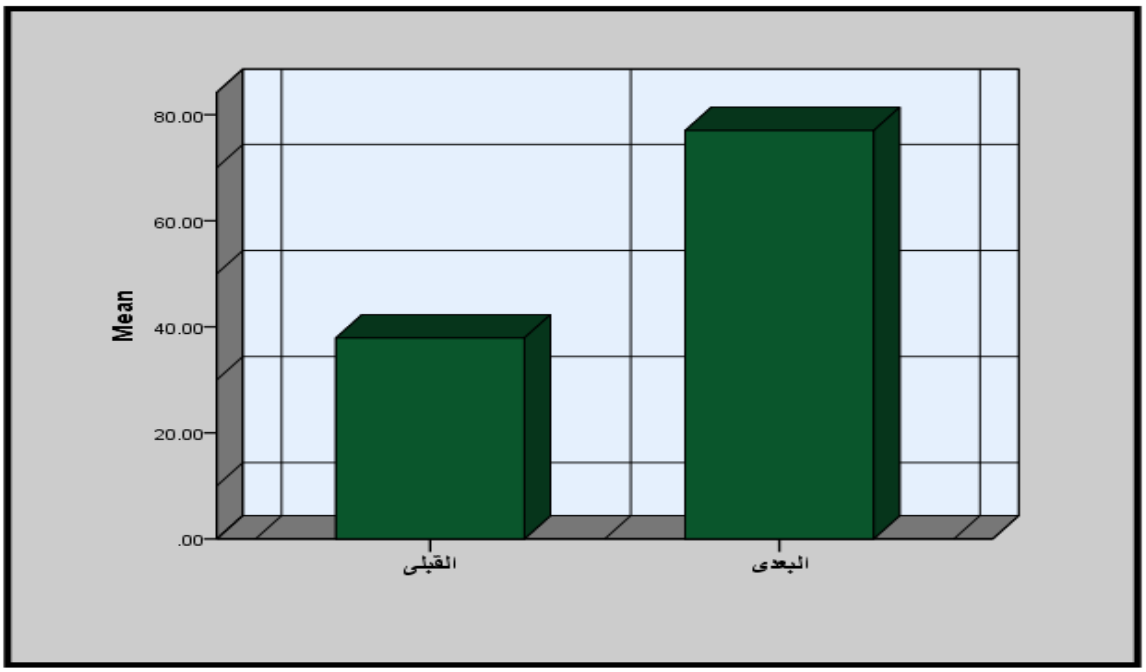

شكل (١)
الفروق بين بين متوسطات رتب درجات الأطفال الذاتويين فى القياسين القبلى والبعدى
لتطبيق البرنامج على مقياس الإدراك البصرى

كما قام الباحث بإيجاد نسبة التحسن بين متوسطات درجات الأطفال الذاتويين فى القياسين القبلى والبعدى لتطبيق البرنامج على مقياس الإدراك البصرى كما يتضح فى جدول (٧)

جدول (٧)
نسبة التحسن بين متوسطات درجات الأطفال الذاتويين فى القياسين القبلى والبعدى
لتطبيق البرنامج على مقياس الإدراك البصرى

المتغيرات	متوسط القياس القبلى	متوسط القياس البعدى	نسبة التحسن
الإدراك البصرى	٣٧.٩	٧٧	%٥٠.٧

مناقشة وتفسير نتائج الفرض الأول

تشير النتائج في جدول (٦) إلى وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطات رتب درجات الأطفال الذاتويين بين القياسين القبلي والبعدي للبرنامج على مقياس الإدراك البصري في اتجاه القياس البعدي.

مما يعني ارتفاع درجات الأطفال الذاتويين الذين يعانون من انخفاض الإدراك البصري وبالتالي تحسن الإدراك لديهم بعد تعرضهم لجلسات البرنامج وهذا يؤكد فاعلية البرنامج المستخدم في الدراسة الحالية.

ويرجع الباحث هذه النتائج إلى تأثير البرنامج التدريبي في تنمية الإدراك البصري وذلك لما راعاه الباحث عند اختيار عينة الدراسة والإطار النظري الذي أعده في ضوء تصميم البرنامج، وحرص أولياء الأمور على حضور أطفال العينة الجلسات بانتظام ومراعاة التعليمات الملقاة عليهم في أثناء الجلسة، والالتزام بالحضور في الموعد المتفق عليه، ومحاولة الباحث تهيئة الجو النفسي الملائم لتنفيذ الجلسات، واستخدام الأنشطة المشوقة والمثيرة للأطفال الذاتويين، وكذلك طريقة تنفيذها وما تضمنه ذلك من فنيات مثل: التعزيز، والنمذجة، والتسلسل، والتشكيل، ولعب الدور. وهذه الفنيات تساعد الطفل على تنمية مهاراته وتدريبه بشكل أسهل. كما أفاد الباحث من هذه الفنيات في تنمية مهارات الطفل المختلفة فمن خلال استخدام

فنيات التعزيز والتي كان لها تأثير إيجابي في تنمية الإدراك البصري لدى الأطفال الذاتويين حيث يعتبر التعزيز ضرورياً لإحداث التعلم كما أنه ينشط ويدفع الطفل لكي يشارك في البرنامج المستخدم حيث استخدم الباحث أنواع التعزيز المختلفة المادي منها والمعنوي وبدأ بالمعزز المادي ثم الربط بين المعزز المادي والمعنوي وصولاً إلى التخلي عن المعزز المادي والاكتفاء بالمعزز المعنوي فقط في بعض الجلسات كما استخدم الباحث قائمة المعززات، وتم تدريب الأم على كيفية إعدادها واستخدامها في أثناء تدريب الطفل على المهارات المختلفة داخل البرنامج؛ حيث تم ترتيب قائمة المعززات من الأكثر تفضيلاً إلى الأقل تفضيلاً وذلك بالنسبة إلى (الأطعمة – المشروبات – الألعاب) المحببة بالنسبة إلى الطفل، ويتوقف تحديد المدعم وحجمه على السلوك الذي يقوم به بالطفل.

كما نجد استخدام فنية النمذجة تعمل على تنمية الإدراك البصري لدى الأطفال الذاتويين حيث إن سلوك الطفل يتكون من خلال ملاحظته لسلوك الآخرين من حوله وخاصة إذا كان السلوك الذي يلاحظه الطفل سلوك شخص محبب له فإن تأثيره سيكون كبيراً وواضحاً وهذا ما لاحظه الباحث في أثناء تطبيق البرنامج على الأطفال الذاتويين.

كما يرى الباحث أن وجود فروق بين القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي إلى ما أشار إليه باندورا (صاحب نظرية التعلم الاجتماعي) الذي أبدى أهمية بالغة للتعلم الاجتماعي وخاصة في مجال التعلم بالمحاكاة وأن إحدى الوسائل الأساسية لاكتساب وتعديل السلوك البشري هي ما تتم من خلال التشكيل بالنموذج.

كما أفادت هذه النظرية أيضاً(التعلم الاجتماعي لباندورة) في نجاح البرنامج من خلال تدريب أولياء الأمور والمعلمين والمهتمين على كيفية التواصل مع أطفالهم حيث يعتبرون هم النموذج الذي من خلاله يتعلم الأطفال.

وأيضًا نظرية التعلم بالاشتراط الإجرائي: وذلك من خلال توظيف المعززات الايجابية والسلبية في تعديل سلوك الأطفال الذاتويين وأيضًا تقديم التعزيز الفوري والمباشر لأن هذا قد يدفعهم إلى مزيد من الجهد والمثابرة ويعمل على زيادة فرص التعلم والخبرة لدى الأطفال.

وأكد (إلهامي عبدالعزيز ومحمد عبدالرحمن وإيمان صبري، ٢٠٠١) أن التدريب على المحاكاة هو الخطوة الثالثة في تدريب الطفل الذاتوي ويسبقه التدريب على التقاء العيون، ثم المعالجة للسلوكيات غير المرغوبة.

وذكرت ذلك (منى السيد، ٢٠٠٨) في دراستها التي تهدف إلى محاولة إعداد برنامج تدريب لتنمية القدرة على المحاكاة والتآزر الحسي للأطفال الذاتويين، وتوصلت نتائج الدراسة لفاعلية البرنامج المقترح في تنمية المحاكاة والتقليد للأطفال الذاتويين.

كما أن استخدام فنية التشكيل وهي تدعيم السلوك الذي يقترب تدريجياً من السلوك المرغوب أو يقاربه في خطوات صغيره تسهل الانتقال من خطوة إلى أخرى وبذلك استطاع الأطفال الذاتويين تنفيذها في الإفادة منها في التدريب كالتدرج في اكتساب وتنفيذ المهارات المعقدة وذلك بالتدريب على مهارات بسيطة مثل فهم وتنفيذ الطفل لأمر واحد ثم الانتقال لفهم وتنفيذ أمرين ثم ثلاثة أوامر، وكذلك المساعدة في ترتيب غرفة النشاط والمساعدة بمشاركة الأم والمعلمة حتى يتمكن الطفل من خلال تقديم المساعدة بالتدريج للوصول لترتيب الوسائل والغرفة بمفرده.

كما يرجح الباحث نجاح البرنامج في تنمية الإدراك البصري لدى الأطفال الذاتويين لمراعاة البرنامج الخصائص الاجتماعية والنفسية والتعليمية للأطفال الذاتويين؛ حيث يقدم البرنامج بعض الجلسات الفردية حتى يتعامل مع كل طفل وفقاً لقدراته الخاصة ولكي لا يتعرض لأي مصدر إحباط عند عدم القدرة على الأداء وإنجاز العمل المطلوب منه، كما يتضمن البرنامج على بعض الجلسات الجماعية، وذلك لتدريب الطفل على التواصل والتعاون والاندماج بمن حوله وبذلك فإن اعتماد جلسات البرنامج على الأنشطة الفردية والجماعية من العوامل التي ساعدت على فاعلية ونجاح البرنامج الحالي وتحسين أداء الأطفال الذاتويين في تنمية الإدراك البصري.

كما يرجح الباحث نجاح البرنامج لدور الأمهات في المشاركة في تنفيذ أنشطة البرنامج المختلفة، كما أسهم دعمهم المتواصل واستمرارهم بالمشاركة وذلك بعد عقد عدة لقاءات مع الأمهات والمعلمين قبل

وفي أثناء وبعد تطبيق البرنامج لتوضيح البرنامج والهدف منه، وكذلك ملاحظة العديد من الأمهات أن أطفالهن أفضل من قبل وتعريفهم على العديد من المهارات والنصائح والإرشادات بجانب النشاط المنزلي؛ مما أسهم في فاعلية البرنامج وهناك العديد من الدراسات التي تؤكد على أهمية إشراك الأسرة في البرامج الموجهة إلى الأطفال الذاتويين ومنها دراسة (أم كلثوم عطية، ٢٠٠٦)، (نيفين حسين، ٢٠١١) (الشيماء الوكيل، ٢٠١٢)

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (نجلاء محمود،٢٠١٤) حيث تشير إلى وجود فروق دالة إحصائياًبين درجات الأطفال في القياسين القبلي والبعدي في إتجاه القياس البعدي مما يعني تحسن درجات الأطفال بعد تعرضهم لجلسات البرنامج. وأيضاً اتفقت مع نتائج دراسة (فاتن عبدالرحيم، ٢٠١٧).

ومن خلال ما سبق استطاع الباحث تنمية الإدراك البصري لدى الأطفال الذاتويين.

ثانياً نتائج الفرض الثاني ومناقشتها:

ينص الفرض الثانى على انه :

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات الأطفال الذاتويين فى القياسين البعدى والتتبعى لتطبيق البرنامج على مقياس الإدراك البصرى .

و للتحقق من صحة ذلك الفرض ، قام الباحث باستخدام اختبار ولكوكسنWilcoxon لإيجاد الفروق بين متوسط رتب درجات الأطفال الذاتويين فى القياسين القبلى والبعدى لتطبيق البرنامج على مقياس الإدراك البصرى كما يتضح فى جدول (٨)

جدول (٨)

الفروق بين متوسطات رتب درجات الأطفال الذاتويين فى القياسين البعدى و التتبعى لتطبيق البرنامج على مقياس الإدراك البصرى

ن=١٠

المتغيرات	القياس البعدى و التتبعى	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	الدلالة	اتجاه الدلالة
الإدراك البصرى	**الرتب السالبة** **الرتب الموجبة** **الرتب المتساوية** **اجمالى**	٤ ٥ ١ ١٠	٤.٥ ٥.٤	١٨ ٢٧	٠.٥٥١	**غير دالة**	-

Z = ٢.٥٨ عند مستوى ٠.٠١

Z = ١.٩٦ عند مستوى ٠.٠٥

يتضح من جدول (٨) عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات رتب درجات الأطفال الذاتويين فى القياسين البعدى و التتبعى لتطبيق البرنامج على مقياس الإدراك البصرى.

تفسير نتائج الفرض الثاني:

تشير النتائج في جدول (٨) إلى وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠٥ بين متوسطات رتب درجات الأطفال الذاتويين في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس الإدراك البصري في اتجاه القياس التتبعي وذلك بفاصل زمني قدره شهر.

كما أوضحت نتائج الفرض الثاني أن تأثير البرنامج استمر ولم يكن وقتي، واستمرت فاعليته حتى بعد فترة زمنية من تطبيق البرنامج، ويمكن إرجاع ذلك لما حصل عليه الأطفال من تقدم داخل الجلسات والتي أدت إلى بقاء أثره بعد مرور فترة زمنية مقدارها شهر وأيضاً ما حصل عليه الأطفال من تعزيز (مادي – معنوي – الإثنين معاً) جعل لديهم رغبة في الاستمرار والتقدم، وارتباط البرنامج بأشياء يرغبها الطفل ويفضلها ومتوفرة في بيئته بصفة مستمرة من طعام وشراب وروائح وصور، ولأنها مهارات فبالتالي تكرار الممارسة يزيد الإتقان لها لتصبح جزءاً من بناءه العقلي ويزداد حنكة، وارتبط البرنامج بفنيات من شأنها تثبيت التعليم مثل (التعزيز – النمذجة – التشكيل – الواجبات المنزلية – التكرار وصولاً للتعميم).

وتدل هذه النتائج على استمرارية ما طرأ على أفراد العينة من تحسن في الإدراك البصري من خلال الأنشطة والجلسات التدريبية، وأن الأدوات والأساليب المستخدمة في البرنامج التدريبي جعلت أفراد

العينة يستفيدون؛ مما تم التدريب عليه حتى بعد توقف التدريبات التي كان يتلقاها الأطفال في أثناء جلسات التدريب والإفادة منها في مواقف حياتهم بصفة عامة، ويتفق هذا مع مبدأ التعميم والذي يعتبر من المبادئ الأساسية لتعديل السلوك، والذي يشير إلى تعلم الفرد سلوك معين في موقف معين سيدفعه ذلك إلى القيام بهذا السلوك في المواقف المشابهة للموقف الأصلي وذلك دون تعلم إضافي، مما أدى إلى إكساب الطفل لهذه المهارة وأصبحت جزءاً من مهارات التعامل مع الذات ومع الآخرين والتي قد بدأ تعلمها واستخدامها في مواقف معينة والتي سرعان ما عمم ودعم استخدام هذه المهارات والفنيات والأنشطة في باقي جوانب حياتهم حيث كان الباحث حريص على تعميم كل مايتعلمه الأطفال في المواقف الحياتية المختلفة مما أدى إلى استمرار أثر البرنامج وأصبح الطفل مستمر في الزيادة وتطوير نفسه.

كما يرجع الباحث هذه النتيجة أيضاً إلى أمهات ومعلمي الأطفال الذاتويين خيث أخذوا نسخة من البرنامج وكيفية تنفيذه، واعتمدوا عليه في برامجهم المقدمة للطفل الذاتوي، وذلك ما يضمن للباحث استمرارية الإفادة من البرنامج وفنياته المختلفة، ومما ساعد على ذلك أيضاً أن الباحث يعمل كأخصائي تنمية مهارات منذ فترة فهو مدرك للأنشطة والبرامج المقدمة للأطفال الذاتويين كل حسب قدراته وإمكاناته.

وأيضاً من أهم أسباب استمرار فاعلية البرنامج المستخدم في الدراسة الحالية، أن الباحث لديه ثقة في دور الأم والمعلمين الإيجابي بالتعاون معه لنجاح البرنامج واستمرار فاعليته؛ حيث تعاونت الأمهات والمعلمين مع الباحث في تنمية الإدراك البصري لأطفال العينة، كما خصص الباحث لقائين مع الأمهات والمعلمين كل لقاء مدته (٦٠) دقيقة تقريباً قبل تطبيق البرنامج وبعد الانتهاء من التطبيق، حيث أوضح الباحث لهم من هم الأطفال الذاتويين؟ وخصائص الذاتويين، وكيفية التعامل معهم؟ وما طرق التعليم المستخدمة معهم؟ وكيفية اكتشاف واستثمار القدرات والمواهب لديهم؟ وكيفية تنمية الإدراك البصري لديهم؟ بجانب عقد لقاءات ما بين الجلسات لتحديد مدى تنفيذ البرنامج والمعوقات التي تواجههم في التعامل مع الأطفال والإجابة عن التساؤلات المستمرة من الأمهات عن مدى تقدم واستيعاب المشكلات التي يعاني منها أولادهم، واستمرت هذه اللقاءات حتى بعد الانتهاء من البرنامج.

توصيات البحث:

- إرشاد المعلمين والأخصائيين وأولياء الأمور بتنوع الوسائل والأدوات المستخدمة في تعليم الأطفال الذاتويين وأن تكون جذابة ومشوقة.
- عمل دورات تدريبية وندوات لأولياء أمور الأطفال الذاتويين لتوعيتهم بخصائص وسمات أطفالهم، وطرق التعامل والتواصل معهم وكيفية التغلب على المشكلات السلوكية لدى الأطفال الذاتويين.
- ضرورة التطبيقات العملية لدي الأطفال الذاتويين لأنها تعمل على تثبيت المهارات لديهم وتجعلها جزءاً من بناءهم العقلي.
- توفير الكوادر التربوية والمدربة على التعامل مع الأطفال الذاتويين في مرحلة التدخل المبكر بما يؤهلهم للاندماج مع المجتمع بصورة طبيعية.

البحوث المقترحة:

- برنامج نفسحركي لتنمية المهارات المعرفية لدى الأطفال الذاتويين.
- برنامج نفسحركي لخفض حدة السلوك العدواني لدى الأطفال الذاتويين.
- برنامج أنشطة حسية لتنمية التكامل الحسي لدى الأطفال الذاتويين.
- تصميم برنامج قائم على التعاون بين الوالدين والمعالج لتنمية المهارات الحياتية والمنزلية لدى الأطفال الذاتويين.

المراجع:

١- إبراهيم صادق. (٢٠١٦). برنامج تدخل مبكر لتنمية بعض مهارات الأداء البصري لدى عينة من الأطفال الذاتويين. ماجستير، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة القاهرة.

٢- إلهامي عبدالعزيز ومحمد عبدالرحمن وإيمان صبري.(٢٠٠١). **سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة**. القاهرة، دار الكتب.

٣- أم كلثوم عطيه. (٢٠٠٦) مدى فاعلية برنامج تدريبي لأباء الأطفال الذاتويين على تغيير إتجاهاتهم السلبية نحو أبنائهم الذاتويين، **ماجستير**، كلية الآداب، جامعة عين شمس.

٤- آمال أباظة. (٢٠٠٤). تشخيص ورعاية غير العاديين (ذوي الاحتياجات الخاصة). القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

٥- رأفت خطاب. (٢٠٠٥). فاعلية برنامج تدريبي سلوكي لتنمية الانتباه لدى الأطفال التوحديين. **دكتوراه**. كلية التربية، جامعة عين شمس.

٦- رفعت غراب. (٢٠١٠). فعالية برنامج حاسوبي في علاج صعوبات تعلم الرياضيات وتنمية مهارات التفكير الجانبي والإدراك البصري المكاني لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.**دكتوراة**، كلية التربية (فرع دمياط)، جامعة المنصورة.

٧- سهير أمين. (٢٠٠٢). فاعلية برنامج تدريبي في تخفيف حدة الاضطرابات السلوكية لدي الطفل المتوحد. **مجلة دراسات تربوية واجتماعيه**. كلية التربية جامعة حلوان، العدد الرابع ص ٩٥-١٥٨.

٨- سهير كامل وبطرس حافظ. (٢٠١٠). **قائمة تشخيص النشاط الزائد ونقص الانتباه لأطفال الروضة.** القاهرة مكتبة الأنجلو المصرية.

٩- سهير كامل. (٢٠١٠). **اضطراب الطفولة المبكرة**. الرياض: خبراء التربية.

١٠- السيد أحمد وفائقة بدر .(٢٠٠١). الإدراك الحسي البصري والسمعي. ط١، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

١١- سيد جارحي. (٢٠٠٩). فاعلية برنامج لتنمية مهارات الأداء البصري والإدراك الصوتي في علاج صعوبات تعلم القراءة والكتابة لدى الطفل. **دكتوراة**، كلية التربية، جامعة عين شمس.

١٢- الشيماء الوكيل.(٢٠١٢) .فاعلية برنامج تدخل مبكر في تنمية مهارات الأمهات للتعامل مع أطفالهن التوحديين وخفض سلوكياتهم المضطربة. **ماجستير**،كلية التربية. عين شمس.

١٣- عادل عبدالله . (٢٠١٤). **مدخل إلى إضطراب التوحد: النظرية والتشخيص وأساليب الرعاية**. ط١. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

١٤- عادل عبدالله.(٢٠٠١). **مقياس الطفل التوحدي**. القاهرة، دار الرشاد للنشر والتوزيع.

١٥- عادل عبدالله.(٢٠٠٤). **الإعاقة العقلية**. القاهرة: دار الرشاد للطباعة.

١٦- عبد الرحمن سليمان. (٢٠١٢). معجم مصطلحات إضطراب التوحد. القاهرة: مكتبة الأنجلو.

١٧- عبدالرقيب البحيري.(٢٠١٩).**اضطراب طيف التوحد**،القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

١٨- عبدالعزيز الشخص. (٢٠١٩). **مقياس تشخيص اضطراب التوحد للأطفال**، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

١٩- عبدالله الحمدان. (٢٠٠٠). حقائق عن التوحد. الرياض، أكاديمية التربية الخاصة.

٢٠- عبدالمطلب القريطي. (٢٠١١). **سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة**. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

٢١- علا عبدالباقي. (٢٠١١). **إضطراب التوحد (الأويتزم)، أعراضه، أسبابه وطرق علاجه**. القاهرة: عالم الكتب.

٢٢- فاتن عبدالرحيم. (٢٠١٧). برنامج قائم على الألعاب والأنشطة لتحسن الإدراك البصري للأطفال الذاتويين. **ماجستير**، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة القاهرة.

٢٣- فؤاد أبو حطب وآمال صادق. (٢٠١٠). **مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائي**. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

٢٤- محمد عودة. (٢٠١٥). **تشخيص وتنمية مهارات الطفل الذاتوي**. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

٢٥- محمود منسي وعفاف عبدالمنعم. (٢٠٠٧). **علم النفس والقدرات العقلية**. الأسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

٢٦- مرفت زايد. (٢٠٠٥). فاعلية برنامج لتنمية الإدراك السمعي والبصريفي اكتساب الاستعداد للقراءة في اللغة الانجليزية لأطفال ما قبل المدرسة. **دكتوراة**، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

٢٧- منى السيد. (٢٠٠٨) فاعلية برنامج تدريبي لتنمية القدرة على المحاكاة والتآزر لدى الأطفال التوحديين، **رسالة ماجستير**، كلية الآداب، جامعة عين شمس.

٢٨- نايف الزارع.(٢٠١١). **الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد**. ممارسات التدريس الفعال، عمان: دار الفكر.

٢٩- نجلاء محمود. (٢٠١٤). فعالية استخدام الرحلات المعرفية عبر الويب في تنمية التفكير الهندسي والإدراك البصري المكاني لدى طلاب المرحلة الإعدادية. **ماجستير**، كلية التربية، جامعة المنصورة.

٣٠- نيفين عبالله.(٢٠١١). فاعلية برنامج إرشادي لتنمية مهارات التواصل لدى الأطفال التوحديين. ماجستير. كلية رياض، الأطفال جامعة القاهرة.

31- Katherine, S. (2015). **Raising children with autism 100 thing every parent of an autistic child must know.**

32- Pickles, A & simonoff, E. (2009). loss of language in early development of autism and specific language impairment **journal of child psychology and psychiatry vol, 50 (7) pp 843 – 852.**

33- Plauche, J. & Myers, S. (2014). Identification and Evaluation of children with autism spectrum Disorders. **Pediatrics 120 (5). Pp 183-215.**

34- Zielinski, D. (2016). The remediation of Episodic memory Deficits in children with autism spectrum disorder, An Examination of the efficacy of cognitive Behavioral therapy, **Dissertation, university of California, los Angeles.**